

الزمان

رسالة لوس انجلوس

هوليوود تحتفل بآخر أفلام سلسلة حرب النجوم

اجتمعت روبوتات ملونة رزود فضاء يرتدون الدروع مع شخصيات بارزة من هوليوود يوم الاثنين في افتتاح العرض الأول على مستوى العالم لأحدث أفلام سلسلة حرب النجوم، فيلم (ذا رايز أوف سكايبوكر)، وهو الفيلم التاسع والأخير في هذه السلسلة من أفلام الخيال العلمي وأغلقت شركة والت ديزني مجموعة مبان كاملة في وسط هوليوود لاستضافة العرض الأول للفيلم المقرر أن يبدأ عرضه للجمهور على مستوى العالم يوم الخميس وقاد أشخاص يلوحون بسيوف مضئبة الحضور ومن بينهم نجما سلسلة حرب النجوم دبزي ريديلي ومارك هاميل على البساط الأزرق تحت خيمة ضخمة مصممة على شكل حظيرة لسفن الفضاء تحت قبة سماوية تتلألا فيها النجوم وحضر النجم هاريسون فورد الذي مثل شخصية هان سولو التي ماتت في فيلم (ذا فورس أويكزن) عام 2015 . وحضر العرض كذلك نجوم لم يشاركوا في الفيلم الأخير منهم المخرج ستيفن سبيلبرج والمخرج سبايك لي والممثلة فرانسيس مكدورماند ويختتم فيلم (ذا رايز أوف سكايبوكر) السلسلة التي حققت رواجاً كبيراً والمصنفة ثاني أعلى سلاسل الأفلام إيرادا على الإطلاق إذ حققت مبيعاتها أكثر من 9.2 مليار دولار. ويروي الفيلم قصة بدأت قبل 42 عاماً في عام 1977 عندما قدم المخرج والمنتج جورج لوكاس شخصية بلبل شاب يحمل اسم لوك سكايبوكر وأبهر المشاهدين بمجموعة من أجهزة الروبوت الفضائية الملونة ومجموعة من الحاربين طوال القامة وغيرها من الشخصيات الغريبة.

الحاجة إلى هوية مجتمعية

الفن ودوره في تجديد الخطاب الثقافي

محسن العلي

عمان

تعليمية .. تدعو للتخلف والتمسك بالوهم ، وهذا من الأولويات التي يجب أن ننتخب لها بصورة جادة لأنها لا تتعلق فقط بحياتنا بل بمستقبل أجيالنا القادمة .. ولذلك فإن علينا أولاً تحديد مواقع الخطأ الثقافي القديم ، إن ما نعاناه اليوم من أزمات وجودية شاخصه ناجم في كثير من الأحيان عن سوء خطابنا الثقافي وقصوره وتشنجه وعبيثيته ولا مسؤوليته وكذلك الخطاب الديني المتطرف الذي وجد له منابر من خلال قنوات فضائية تكاد تكون

وكلما تقدم الإنسان في مضمار الحضارة كان لابد أن تتقدم وسائل التعبير الفني مرافقة للنهوض المستمر للحياة إلى آفاق جديدة أرقى وأجمل وأكثر عدالة وإنسانية وإبداعاً .. حتى شهدنا الفنون تأخذ حيزاً واسعاً في خدمة الإنسانية عبر كل أشكالها في الفنون التشكيلية والأدب شعراً وسرداً والرقص والموسيقى والغناء والمسرح والسينما والأزياء والآثار والفنون الإذاعية والتلفزيونية والفنون الشعبية المختلفة. نحن نمتلك هذه الوسائل العظيمة لتطوير حياتنا ، فهل نحن فعلاً قادرين على الاستفادة منها في دفع الحياة إلى الأمام بعيداً عن التخلف الجائئ على قلوب أبناء امتنا وشعبنا العربي .. وهل نحن واعون إلى خطورة ما نملك من قدرات ثقافية تخدم مجتمعاتنا ، وتطور إنساننا ، وتضيف إلى إنجازات حضارتنا التي امتلكت زمام المبادرة التاريخية ، بعيداً عن كل أشكال التعصب والطائفية والعنصرية والفرقة والتخلف. هذا ما نسعى إليه في إيجاد سبل حقيقية قابلة للتنفيذ ، بمساندة من الهيئات الرسمية والشعبية وهيئات المجتمع المدني وكذلك من إدارات جامعة الدول العربية. إن المجتمع العربي بشكل عام يحصل على المعلومات من خلال وسائل التكنولوجيا المتاحة الآن بكل منظوماتها المتطورة والبسيطة التي توفر الجانب المعرفي والتواصل السريع .. الذي من شأنه أن يأخذ إيجابته سلباً وإيجابياً .. علينا أن نركز على الجانب الإيجابي

جديدة هي تعددية التخصصات في النقد من مجاميع ثقافية اهتمت وتخصصت في هذا الجانب لمختلف الفنون وأصبح التأثير تقويمي وتنافسي .. ولقوم هذا النقد بتقويم الجهد الإبداعي وما إذا كان يعبر عن الخطاب الإنساني الجديد المتجدد دائماً ، أم أنه يعبر عن القيم الماضية البائدة المتخلفة . لقد ظلت الفنون الجميلة جزءاً لا يتجزأ من مسيرة البشر في كل مكان ولدى كافة الشعوب ، وظلت تسهم في تنوير حياتهم وتطويع الطبيعة لخدمة أهدافهم في الرقي والتقدم البشري فلم تكن الفنون وسيلة تسلية وترفيه فقط ، وإنما كانت من أهم وسائل المعرفة والثقافة والمدنية التي شكلت ليس فقط أشكالاً متنوعة من النتاج الثقافي الإنساني ، إنما صنعت حضارات ومدنات عظيمة عبر التاريخ .

طاقة خفية

وحيث شعر الإنسان البدائي الأول بحاجة حقيقية لمساندة الطاقة الخفية للفنون التي لم يكن يعرف لها اسماً ، ولحجته التي لم يمد يد الشجاعة للإلتصاق على وحوش الغابة رسم على جدران الكهوف نفسه / رجلاً يقتل وحشاً برمحه الحاد الصقيل ، وحيث تفجر حنان الأم الأولى بعاطفتها الجياشة تجاه طفلها أخذت تغني له أغاني أعمالها من رؤية حقيقية للروح الإنسانية .. وأشارت الكاتبة إلى أن معرفتها باللغة الروسية التي درستها في موسكو قبل 30 سنة مكنتها من التفاعل المباشر مع القراء الروس وفتحت لها مساحات للتواصل والمشاركة في لجان تحكيم في المؤتمرات والمهرجانات الأدبية والمشاركة في صالونات أدبية مثل مهرجان تشيخوف للأدب وقرات "لمست اهتماماً من القراء الروس بالأدب العربي. لكن الأعمال الأدبية لا تصل، والفرص تكون غالباً فردية وغير متاحة للجميع... الأدب التركي مثلاً أكثر انتشاراً لأن هناك مؤسسات تهو له وتشجع على ترجمته." وعبرت عن أملها في أن يكون إعلان عام 2020 عام الثقافة المصرية-الروسية "فرصة لإطلاق مثل هذه المبادرة لترجيح الأدب والثقافة المصرية من خلال برامج دائمة لدعم الترجمة والنشر. وكان

تعد الفنون الجميلة بكافة أشكالها وأصنافها وطبيعتها ، نتاجاً ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً راقياً يعبر عن الواقع ، ويتجاوزه إلى الأفضل ، بفعل تامل وفكر وجهد وتجربة الإنسان ، وظروف بيئته المحيطة به والتي وجدها على الطبيعة ، أو تلك التي ساهم هو في إنشائها أو تطويرها ، من خلال التفاعل الحياتي اليومي بينه وبين العالم عبر التجربة الإنسانية المعقدة منذ أول التاريخ حتى يومنا هذا . نكاد نقول إن الفن هو الإين الشرعي للثقافة بتعددته واتجاهاته الإنسانية .. وما يحملها باقسامه والوانه منفردة ومجمعة .. مفاهيم الفن المتعدد . ما هو الفن؟ .. وما أطلق عليه من تسميات ؟ الفن .. هو الحياة في كل أشكالها المتعددة .. قال أرنست فيشر .. وهناك من يذهب إلى أنه الجانب الحسي في الوعي للنشاط الإنساني في المجتمع .. وهو نتاج إحتياجات الإنسان للحمايات في الحياة .. الجماليات التي تتحول



محسن العلي أثناء تحدته عن الفن ودوره في تجديد الخطاب الثقافي في المجتمع

مصرية تحت على الإهتمام بترجمة الأدب بعد تكريمها في روسيا

الثلاث حكايات عن اليأس والألفة والأمل

الثقافية لكل مكان. ويقول المخرج إنه أراد أن يكون فيلمه لوحة واحدة تربط هذه الأمان على اختلافها. وقال قبل عرض الفيلم "ربما تكون الأماكن مختلفة وربما لكل قصة خصوصيتها، لكني أردت أن أصنع رابطاً بينها وأن أترك تحديد ما هو هذا الرابط للمنتج". الفيلم بين 14 فيلماً تتنافس على جائزة النجمة الذهبية في الدورة الثامنة عشرة من المهرجان التي تستمر حتى السابع من كانون الأول الجاري.

خدمة عسكرية

ويهرب جندي تونسي من الخدمة العسكرية بعد وفاة والدته وانتحار زميل له. تلاحقه قوات الأمن فيجد نفسه مضطراً للهرب من المدينة إلى الغابة المجاورة للاختباء بها. للوهلة الأولى يبدو مدخل الفيلم التونسي "طلامس" الذي يشارك في المسابقة الرسمية في المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، بسيطاً وواضحاً لكن بمجرد أن يدخل البطل الغابة، يأخذ المخرج علاء الدين سليم المشاهدين إلى رحلة في عالم لا حدود فيه للخيال. تبدأ القصة الحقيقية للفيلم مع ظهور السيدة الخرية التي تؤدي دورها الممثلة سهير بن عمارة. تعيش السيدة في بيت فاخر يطل على الغابات وتجد نفسها فريسة للقلق عندما تكتشف أنها حامل. تخرج السيدة للسير في الغابة فيحملها طريقها إلى الجندي، الذي يؤدي دوره المغني المصري عبد

الزمان - مراكش - بين البوسنة وجمهورية الجبل الأسود وصربيا، يتجول المخرج الصربي ستيفان ميلاسيفيتش بعدسة ليروي ثلاث حكايات عن مدساعة ليروي ليللة وضحاها عندما تتعرض فيلم مامونكا الروائي الأول لميلاسيفيتش، والذي يشارك في المسابقة الرسمية بالمهرجان الدولي للفيلم بمراكش، ينسج المخرج من القصص الثلاث لوحة واحدة لمنطقة تربطها خصوصية الجغرافيا حتى مع اختلاف ثقافتها. تدور أحداث القصة الأولى، وهي الأطول والأكثر رقامة، في البوسنة بشأن الفتاة جوفانا التي تعمل في مخبز وتساعد أيضاً في رعاية الأيتام في مزرعة والدها. تتغير حياة جوفانا الأولى يبدو مدخل الفيلم التونسي "طلامس" الذي يشارك في المسابقة الرسمية في المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، بسيطاً وواضحاً لكن بمجرد أن يدخل البطل الغابة، يأخذ المخرج علاء الدين سليم المشاهدين إلى رحلة في عالم لا حدود فيه للخيال. تبدأ القصة الحقيقية للفيلم مع ظهور السيدة الخرية التي تؤدي دورها الممثلة سهير بن عمارة. تعيش السيدة في بيت فاخر يطل على الغابات وتجد نفسها فريسة للقلق عندما تكتشف أنها حامل. تخرج السيدة للسير في الغابة فيحملها طريقها إلى الجندي، الذي يؤدي دوره المغني المصري عبد

معاناة واحدة

وقالت "المعاناة واحدة." وأضافت أن مبادرة عام 2020 قد تتيح أيضاً للقراء في مصر والعالم العربي الإطلاع على الإنتاج الأدبي المعاصر للكاتب الروسي وهو إنتاج ثري ومبدع لكن نقله إلى اللغة العربية تأثر بالتحويلات التي شهدتها روسيا. وستصدر قريباً ترجمة باللغة الروسية وأخرى باللغة الألمانية لروايتها (104 القاهرة) التي صدرت عام 2016 وحظيت باهتمام بالغ في مصر والعالم العربي الأمر الذي شجع الأدبية، التي نشرت مجموعتها القصصية الأولى (فنجان قهوة) في عام 2007 على الانتقال إلى كتابة الرواية. وستطرح روايتها الأحدث (غيوم فرنسية) في معرض القاهرة الدولي للكتاب في يناير كانون الثاني. واستغرقت كتابة هذه الرواية ثلاثة أعوام سافرت خلالها إلى فرنسا وزارت المتحف القومي للحرب في باريس وقرات عشرات الوثائق والكتب التي تؤرخ للثورة الفرنسية والحملة الفرنسية على مصر.

تحت عنوان (الوجي يجب أن تُعاقب)، فوجئت الكاتبة بحجم اهتمام القراء والمثقفين الروس. قالت "الصحافة الروسية والمستشرقون استقبلوا المجموعة تكريماً رفيعاً من روسيا بفوزها بميدالية الأولمبي الأدبي الدولية. ولم تكن الكاتبة تتوقع أن تلقى ترجمة مجموعتها القصصية الثمانية (سعادة السوبر ماركت) هذا الصدى لدى القراء والدوائر الأدبية والثقافية في روسيا، مما جعلها تلقت إلى أهمية الدور الذي يمكن أن يؤديه الأدب في تعزيز مكانة مصر الثقافية في العالم. وقالت ضحى عاصي، في مقابلة صحفية بعد عودتها من موسكو، إن كل دول العالم المهتمة بنشر ثقافتها ترى برامج لترجمة أدبها والإنتاج العالمي لثقافتها وإن الوقت حان كي يكون لمصر مشروع ضخم مماثل. صدرت مجموعة (سعادة السوبر ماركت) في القاهرة عام 2009 وتمت ترجمتها إلى الروسية ونشرها من خلال مكتبة الثقافات الأجنبية في أواخر أكتوبر تشرين الأول. وفي حفل توقيع الطبعة الروسية للمجموعة، التي صدرت

القاهرة - الزمان - حضرت الكاتبة المصرية ضحى عاصي الدولة وهيئاتها الثقافية على تشجيع ترجمة النصوص الأدبية للغات الأجنبية، وذلك بعد أن نالت تكريماً رفيعاً من روسيا بفوزها بميدالية الأولمبي الأدبي الدولية. ولم تكن الكاتبة تتوقع أن تلقى ترجمة مجموعتها القصصية الثمانية (سعادة السوبر ماركت) هذا الصدى لدى القراء والدوائر الأدبية والثقافية في روسيا، مما جعلها تلقت إلى أهمية الدور الذي يمكن أن يؤديه الأدب في تعزيز مكانة مصر الثقافية في العالم. وقالت ضحى عاصي، في مقابلة صحفية بعد عودتها من موسكو، إن كل دول العالم المهتمة بنشر ثقافتها ترى برامج لترجمة أدبها والإنتاج العالمي لثقافتها وإن الوقت حان كي يكون لمصر مشروع ضخم مماثل. صدرت مجموعة (سعادة السوبر ماركت) في القاهرة عام 2009 وتمت ترجمتها إلى الروسية ونشرها من خلال مكتبة الثقافات الأجنبية في أواخر أكتوبر تشرين الأول. وفي حفل توقيع الطبعة الروسية للمجموعة، التي صدرت

جهود فردية

أوضحت أن ترجمة المجموعة ونشرها كان بجهود فردية ومن خلال علاقاتها المباشرة بالترجمة منى خليل، وهي مصرية تعيش في روسيا أسست مركز التعاون المصري في موسكو. والمركز دار نشر لترجمة الأدب المصري في محاولة لترجيح للإنتاج الثقافي والمصري، لكن التجربة لم تنمض لأنها لم تلق الدعم الكافي. وأضافت ضحى عاصي أن ترجمة المجموعة "اتاحت الفرصة للخالق في الدوائر الثقافية والأدبية الروسية" وكان هذا أحد أسباب منحها ميدالية الأولمبي الأدبي الدولية التي تقدمها رابطة كتاب أوروبا واتحاد الكتاب والمترجمين في روسيا واتحاد كتاب موسكو واتحاد كتاب ضواحي موسكو



أثناء تصوير الفيلم الصربي مامونكا



ضحى عاصي مع روايتها المترجمة إلى الروسية